الجـــرح والتعديل

وينفى الكرى حتى تبيت مسهدا ... تراعى نجوم الليل مالك مهجع ... ... أفض عبرات من شؤونك وانتحب ... لخطب جليل ان قلبك موجع ... ... فقد عظمت في المسلمين زرية ... غداة نعى الناعون يحيى فأسمعوا ... ... فقالوا بأنا قد دفناه في الثرى ... فكاد فؤادى عندها يتصدع ... ... فقلت ولم املك لعينى عبرة ... ولا جزعا انا الى الله نرجع ... ... ألا في سبيل الله عظم رزيتى ... بيحيى الى من نستريح ونفزع ... ... ومن ذا الذي يؤتى فينسأل بعده ... إذا لم يكن للناس في العلم مقنع ... ... لقد كان يحيى في الحديث بقية ... من السلف الماضين حين تقشعوا ... ... فلما مضى مات الحديث بموته ... وادرج في اكفانه العلم اجمع ... ... وصرنا حيارى بعد يحيى كأننا ... رعية راع بثهم فتصدعوا ... ... أبى الصبر أنى لا اعاين مثله ... يد الدهر ما نص الحجيج واوضعوا ... ... وليس بمغن عنك دمع سفحته ... ولكن اليه يستريح المفجع ... ... لعمرك ما للناس في الموت حيلة ... ولا لقضاء الله في الخلق مدفع ... ... فلو أن مخلوقا نجا من حمامه ... إذا لنجا منه النبي المشفع ... ... تعز به عن كل ميت رزئته ... فرزء نبي الله أشجى وأوجع ... ... ولكنما ابكى على العلم إذ مضى ... فما بعد يحيى فيه للناس مفزع ... ... سقى الله قبرا بالبقيع مجاورا ... نبي الهدى غيثا يجود ويمرع ... ... فقد ترك الدنيا وفر بدينه ... الى الله حتى مات وهو ممتع ... ... وخار له ربي جوار نبيه ... وذو العرش يعطى من يشاء ويمنع ... ... وانى لأرجو أن يكون محمد ... له شافعا يوم القيامة يشفع